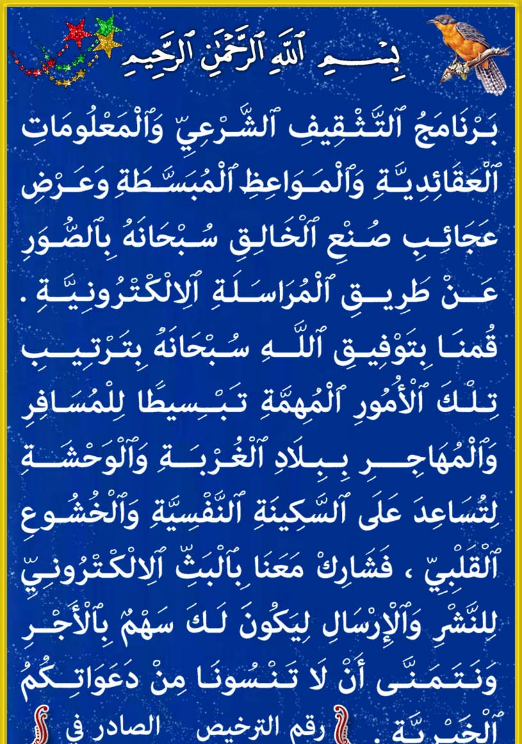

الصوفية و التصوف
قول سبحان الله
التصوف


بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
محمد صلى الله عليه وسلم
الله
ٱلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
ٱلْمُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَرْكَزُ ٱلْكِتَابَاتِ ٱلْإِسْلَامِيَّةِ
لِإِحْيَاءِ ٱلتُّرَاثِ ٱلْإِسْلَامِيِّ لِلنَّشْرِ
وَٱلتَّوْزِيعِ لِلْخَدَمَاتِ ٱلشَّرْعِيَّةِ
وَدُمْتُمْ بِأَمَانِ ٱللَّهِ
بَيْرُوت ، ص ب : الحمراء ١١٣/٥٧٤٣
: عدلان سهران
مركز الكتابات : www.douroud.org
رقم الصورة في أرشيف المركز ١٧٣٤/ : عدلان سهران



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
بَرْنامَجُ ٱلتَّثْقِيفِ ٱلشَّرْعِيِّ وَٱلْمَعْلُومَاتِ
ٱلْعَقَائِدِيَّةِ وَٱلْمَواعِظِ ٱلْمُبَسَّطَةِ وَعَرْضِ
عَجَائِبِ صُنْعِ ٱلْخَالِقِ سُبْحَانَهُ بِٱلصُّوَرِ
عَنْ طَرِيقِ ٱلْمُرَاسَلَةِ ٱلالكْتْرُونِيَّةِ .
قُمنَا بِتَوْفِيقِ ٱللَّهِ سُبْحَانَهُ بِتَرْتِيبِ
تِلْكَ ٱلْأُمُورِ ٱلْمُهِمَّةِ تَبْسِيطًا لِلْمُسَافِرِ
وَٱلْمُهَاجِرِ بِبِلَادِ ٱلْغُرْبَةِ وَٱلْوَحْشَةِ
لِتُسَاعِدَ عَلَى ٱلسَّكِينَةِ ٱلنَّفْسِيَّةِ وَٱلْخُشُوعِ
ٱلْقَلْبِيِّ ، فَشَارِكْ مَعَنَا بِٱلْبَثِّ ٱلالكْتْرُونِيِّ
لِلنَّشْرِ وَٱلْإِرْسَالِ لِيَكُونَ لَكَ سَهْمٌ بِٱلْأَجْرِ
وَنَتَمَنَّى أَنْ لَا تَنْسُونَا مِنْ دَعَوَاتِكُمُ
ٱلْخَيْرِيَّةِ .
رقم الترخيص ٢٧٧
الصادر في ١٩٩٢/٩/١٨
: عدلان سهران

الصوفية والتصوف

ٱلْحَمْدُ لِلَّـهِ ٱلَّذِي : أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلْكِتَابْ
وَسَخَّرَ لَهُ بِكَرَمِهِ أَفْضَلَ ٱلْأَصْحَابْ
وَأَحْيَى بِشَرِيعَتِهِ ٱلْمُطَهَّرَةِ ٱلْأَرْوَاحَ وَٱلْأَلْبَابْ
وَٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَٱلْآلِ وَٱلْأَصْحَابْ
سُبْحَانَ مَنْ شَرَحَ بِدِينِهِ مَنَافِذَ ٱلْقُلُوبْ
وَتَجَلَّى عَلَى كُلِّ فُؤَادٍ مَوْهُوبْ
لِإِحْيَاءِ وَنَشْرِ عُلُومِ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلْمَطْلُوبْ
لِأَتْبَاعِهِ وَٱلتَّقَيُّدِ بِمَا أَمَرَ عَلَّامُ ٱلْغُيُوبْ
وَرَبُّنَا هُوَ ٱلْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ وَلَيْسَ بِمَغْلُوبْ
لِيَنْتَفِعَ بِهِ ٱلعَامَّةُ بِبَرَكَةِ ٱلْعُلَمَاءِ ٱلْكِرَامِ ٱلْعَامِلِينْ
وَأَنَارَ بِنُورِهِ طَرِيقَ ٱلْمُرِيدِينَ ٱلسَّالِكِينْ
وَقَرَّبَ إِلَيْهِ ٱلْمَشَايِخَ ٱلْأَوْلِيَاءَ ٱلْعَارِفِينْ
فَٱلْبَعْضُ قَدْ يُدَرِّسُ ٱلتَّصَوُّفَ مِنَ ٱلْحُرُوفْ

وَقَدْ يَظُنُّ شُرُوقَ ٱلشَّمْسِ كَٱلْكُسُوفْ
أَسْرَارُ ٱلتَّصَوُّفِ فَضْلٌ مِنَ ٱللَّهِ وَمِنْحَةْ
تَبْرُقُ أَنْوَارُهَا بِٱلْقُلُوبِ ٱلْكَامِلَةِ كَلَمْحَةْ
مَنْ كَانَ قَلْبُهُ بِٱلتَّجَلِّي مَوْصُولْ
يَفْهَمُ مَا نَعْنِي وَيَعْلَمُ وَيَشْعُرُ بِمَا نَقُولْ
لَوْ كَانَ عِلْمُ ٱلتَّصَوُّفِ يُؤْخَذُ بِٱلتَّدْرِيسْ
لَكَانَ أَوَّلُ أُسْتَاذٍ بِٱلتَّصَوُّفِ إِبْلِيسْ
لَوْ كَانَ ٱلتَّصَوُّفُ بِلُبْسِ ٱلصُّوفْ
لَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَارَ ٱلْخَرُوفْ
لَوْ كَانَ ٱلتَّصَوُّفُ بِٱلدِّرَاسَةْ
لَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَصِلُ لِلسُّلُوكِ أَهْلُ ٱلْكِنَاسَةْ
أَسْرَارُ وَأَنْوَارُ ٱلتَّصَوُّفِ مِنْحَةٌ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينْ
يَقْذِفُهَا بِقُلُوبِ ٱلسَّادَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلنَّبِيِّينْ
ٱلتَّصَوُّفُ يُرَادُ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِٱلْحَلَالِ وَٱلْحَرَامْ

وَٱلْبَيْعَةِ وَٱلتَّوْحِيدِ وَمُجَالَسَةِ ٱلْمُرْشِدِينَ ٱلْكِرَامْ
وَمُرَاعَاةِ مَا فِيهِ مِنْ دَقِيقِ ٱلْأَحْكَامْ
وَٱلتَّعَمُّقِ بِسَائِرِ ٱلْفُرُوعِ ٱلدِّينِيَّةِ وَٱلْمَسَائِلْ
وَمُلَاحَظَةِ عُمْقِ ٱلْبَحْرِ مَعَ مُرَاقَبَةِ ٱلسَّاحِلْ
وَلَيْسَ بِظُهُورِ ٱللَّفَّاتِ وَٱللِّبَاسِ ٱلْفَاخِرِ وَٱلْمَكَاحِلْ
وَمُرَاقَبَةِ قُلُوبِ ٱلْأَتْبَاعِ مَا هُوَ خَارِجٌ وَدَاخِلْ
وَعَدَمِ ٱلتَّفْرِيقِ بَيْنَ ٱلظَّاهِرِ وَٱلْبَاطِنْ
وَمَزْجِ مَعَانِيهِمَا فِي كُلِّ ٱلْمَوَاطِنْ
حَتَّى يُصْبِحَ نُورُ ٱلتَّصَوُّفِ بِٱلصَّدْرِ قَاطِنْ
فَٱلتَّصَوُّفُ بَحْرٌ هَائِجٌ بِٱلْعِنَايَةِ مُحِيطْ
يَقْتُلُ صَاحِبَ ٱلْبِدْعَةِ وَلِلْمُدَّعِي يُمِيتْ
وَهُوَ لَا يُؤْخَذُ عَنْ قِيلٍ وَقَالْ
بَلْ بِفَضْلٍ مِنَ ٱللَّهِ يُقْذَفُ ذَلِكَ ٱلْحَالْ
رُبَّمَا تَشْتَبِهُ ٱلْإِشَارَاتُ وَٱلرُّمُوزُ فِي مَعْنَى ٱلتَّصَوُّفْ

فَأَحْيَانًا يُقَالُ عَنْهُ فَقْرٌ أَوْ زُهْدٌ وَتَعَفُّفْ
سُئِلُوا عَنْ وَصْفِ ٱلصُّوفِيَّةِ بِٱلْفُقَرَاءِ وَٱلْفَقْرْ
بَعْضُهُمْ قَالَ هُوَ ٱلْأَخْلَاقُ وَٱلْأَدَبُ وَٱلْوَفَاءُ وَٱلذِّكْرْ
وَمِنْهُمْ قَالَ بِمُدَاوَمَةِ رَابِطَةِ ٱلْمُرْشِدِ وَلِرَبِّهِ ٱلشُّكْرْ
وَعَدَمِ نُكْرَانِ ٱلْجَمِيلِ لِلْمُرْشِدِينَ وَٱلْخِيَانَةْ
وَٱلصِّدْقِ وَٱلْكَرَمِ وَٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْوَفَاءِ وَٱلْأَمَانَةْ
فَمَا مِنْ وَاحِدٍ إِلَّا وَأَجَابَ بِغَيْرِ جَوَابٍ وَمَقَالَهْ
وَٱلْكُلُّ عَلَى حَقٍّ فَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ حَالِهْ
ٱلتَّصَوُّفُ مَدَدُهُ وَاحِدٌ مُوَحَّدٌ مِنْ رَبِّنَا ٱلْعَلَّامْ
لَيْسَ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ كَمَا يُقَالُ مِنْ كَلَامْ
يُسَخِّرُ ٱللَّهُ ٱلْعَطَاءَ عَلَى أَيَادِيهِمْ
وَبِإِلْهَامِهِ ٱلنُّورَانِيِّ ٱلْكَرِيمِ يُعَرِّفُهُمْ وَيَهْدِيهِمْ
وَلَهُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ كَرَامَةٌ يَدْعُونَ لِلْمُرِيدْ
وَيَتَوَسَّلُونَ بِٱلْأَسْمَاءِ ٱلْحُسْنَى بِصَالِحِ ٱلْأَعْمَالِ لِلْمَزِيدْ

وَهُوَ سُبْحَانَهُ ٱلْفَعَّالُ بِٱلْعَطَاءِ مَا يَشَاءُ وَيُرِيدْ
ٱلتَّصَوُّفُ هُوَ طَاعَةٌ وَصَلَاةٌ وَحَجٌّ وَصَوْمْ
وَتِلَاوَةٌ وَتَوْحِيدٌ لِإِصْلَاحِ نُفُوسِ وَقُلُوبِ ٱلْقَوْمْ
إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ يُنْقِصُ عَطَاءَهُ وَإِنْ أَرَادَ يَزِيدْ
وَلَا يُسَمِّي ٱلْمُرْشِدُ مَقَامَ ٱلْمُرِيدْ
حَتَّى يَعْلَمَ وَيُشَاهِدَ وُصُولَهُ مَعَ بَاقِي ٱلْعَبِيدْ
وَيَنْتَظِرُ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْأَسْمَاءَ وَٱلْأَلْقَابْ
كَٱلْأَغْوَاثِ وَٱلْأَقْطَابِ وَٱلْعَارِفِ مِنَ ٱللَّهِ وَٱلْأَنْجَابْ
وَيَنْتَظِرُ ٱلْمُرْشِدُ بِدُعَائِهِ لِلَّهِ شُهُورًا طَوِيلَةْ
لِيَسْمَحَ لَهُ ٱللَّهُ بِفَتْحِ قُلُوبٍ عَدِيدَةْ
فَهُوَ وَحْدَهُ رَبُّنَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدْ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ كَيْفَ تُعَالَجُ نُفُوسُ وَقُلُوبُ ٱلْعَبِيدْ
لِلْمُرِيدِ ٱمْتِحَانٌ وَٱخْتِبَارٌ وَحَمْلُ أَثْقَالٍ وَبَلَاءْ
بِصَبْرِهِ عَلَيْهِمْ يَنَالُ ٱلْأَجْرَ وَيَقْتَرِبُ لِرَبِّ ٱلسَّمَاءْ

ٱلْفَرْقُ شَاسِعٌ بَيْنَ ٱلتَّصَوُّفِ ٱلْقَدِيمِ وَٱلْحَدِيثْ

أَصْبَحَ ٱلْحَدِيثُ فِيهِ تَلَاعِبٌ بِٱلْأَلْقَابِ وَتَدْلِيسْ

ٱلْقَدِيمُ كَانَ عَلَى ٱلْوَفَا وَٱلصِّدْقِ وَٱلِاسْتِقَامَةْ

أَمَّا ٱلْحَدِيثُ فَبَعْضُهُ عَمَالَةٌ وَتقَارِيرٌ وَخِيَانَةْ

يَخْلُو مِنَ ٱلْوَفَا وَمَمْزُوجٌ بِٱلزَّعْبَرَةِ ٱلْمُهَانَةْ

لَا إِرْشَادَ فِيهِ وَيَصْطَادُونَ فِيهِ ٱلْمَصَالِحَ ٱلْمُشَانَةْ

يُرَادُ لَهُ ٱلتَّحْدِيثُ وَأَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ ٱلتَّلْبِيسْ

حَيْثُ لَفَّةُ قِيَادَتِهِ تَتْبَعُ إِبْلِيسْ

جَزَى ٱللَّهُ ٱلرِّفَاعِيَّ وَٱلْكِيلَانِيَّ وَٱلنَّقْشَبَنْدِيَّ ٱلرَّئِيسْ

لَاتَعْتَرِضْ عَلَى ٱلْكَلَامِ حَتَّى تُصْبِحَ عَارِفًا وَتَقِيسْ

بَيْنَ لِحْيَةِ ٱلتَّقِيِّ وَمَكْرِ وَخِدَاعِ شَيْخِ ٱلتَّفْلِيسْ

مِمَّا قِيلَ عَنِ ٱلتَّصَوُّفِ وَأَهْلِهِ

قَالَ ٱلْإِمَامُ مَالِكٌ : مَنْ تَفَقَّهَ وَلَمْ يَتَصَوَّفْ فَقَدْ تَفَسَّقْ ، وَمَنْ تَصَوَّفْ وَلَمْ يَتَفَقَّهْ فَقَدْ تَزَنْدَقْ ، وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ تَحَقَّقْ .

قَالَ ٱلْإِمَامُ ٱلشَّافِعِيُّ : صَحِبْتُ ٱلصُّوفِيَّةَ فَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهُمْ سِوَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ : قَوْلُهُمْ : ٱلْوَقْتُ سَيْفٌ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ . وَقَوْلُهُمْ : نَفْسُكَ إِنْ لَمْ تُشْغِلْهَا بِٱلْحَقِّ شَغَلَتْكَ بِٱلْبَاطِلِ . وَقَوْلُهُمْ : ٱلْعَدَمُ عِصْمَةٌ .

وَقَالَ أَيْضًا : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ : تَرْكُ ٱلتَّكَلُّفِ ، وَعِشْرَةُ ٱلْخَلْقِ بِٱلتَّلَطُّفِ ، وَٱلِاقْتِدَاءُ بِطَرِيقِ أَهْلِ ٱلتَّصَوُّفِ .

(تأييد الحقيقة العلية ص١٥، وكشف الخفاء ج١ ص٣٤١).

مِمَّا قِيلَ عَنِ ٱلتَّصَوُّفِ وَأَهْلِهِ

كَانَ ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ قَبْلَ مُصَاحَبَتِهِ لِلصُّوفِيَّةِ يَقُولُ لِوَلَدِهِ عَبْدِ ٱللَّهِ : يَا وَلَدِي عَلَيْكَ بِٱلْحَدِيثِ ، وَإِيَّاكَ وَمُجَالَسَةَ هَٰؤُلَاءِ ٱلَّذِينَ سَمَّوا أَنْفُسَهُمْ صُوفِيَّةً ، فَإِنَّهُمْ رُبَّمَا كَانَ أَحَدُهُمْ جَاهِلًا بِأَحْكَامِ دِينِهِ . فَلَمَّا صَحِبَ أَبَا حَمْزَةَ ٱلْبَغْدَادِيَّ ٱلصُّوفِيَّ ، وَعَرَفَ أَحْوَالَ ٱلْقَوْمِ ، أَصْبَحَ يَقُولُ لِوَلَدِهِ : يَا وَلَدِي عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ هَٰؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ ، فَإِنَّهُمْ زَادُوا عَلَيْنَا بِكَثْرَةِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْمُرَاقَبَةِ وَٱلْخَشْيَةِ وَٱلزُّهْدِ وَعُلُوِّ ٱلْهِمَّةِ . وَقَالَ ٱلْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنِ ٱلصُّوفِيَّةِ : لَا أَعْلَمُ أَقْوَامًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ . قِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَسْتَمِعُونَ وَيَتَوَاجَدُونَ . قَالَ : دَعُوهُمْ يَفْرَحُوا مَعَ ٱللَّهِ سَاعَةً .

(ذاء الألباب ج١ص١٢٠، تنوير القلوب ص ٤٠٥)



مركز الكتابات: www.douroud.org

رقم الصورة في أرشيف المركز ٣٨٩٢ / : عدلان سهران

مَا تَقُولُهُ ٱلْأَوْلِيَاءُ نَقِفُ عَلَيْهِ وَلَا نَرُدُّ مِنْهُ حَبَّهْ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَرِيقٌ خَاصٌّ لِلْوُصُولِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْمَحَبَّةْ
وَكُلُّ لِسَانٍ يَتَكَلَّمُ مِمَّا أُعْطِيَ بِوَسِيلَةِ نَبِيِّهِ وَرَبِّهْ
يَفِيضُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ سَكِينَةَ حُبِّهْ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ هَٰذِهِ لِأَهْلِ قُرْبِهْ
لَوْلَا حُبُّهُ مَا عَرَفَ ٱلْعَارِفُ دَرْبَهْ
وَلَا تَذَوَّقَ ٱلْقُطْبُ طَعَامَهُ وَمَاءَ شُرْبِهْ
أَحَبَّهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُمْ مِفْتَاحَ وُدِّهْ
مَنْ دَخَلَ مِنْ أَحْبَابِهِ عَدَّهْ
وَمِنْ سَبْعِ سَمَٰوَاتٍ قَادِرٌ أَنْ يَمُدَّهْ
وَمَنْ خَانَ دِينَهُ لِلْكُفَّارِ عَنْ بَابِهِ رَدَّهْ
لَوْ كَانَ مِنْ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةَ وَجَدَّهْ
أَجِرْنَا إِلَٰهِي مِنْ سَاعَةِ ٱلْغَفْلَةِ وَٱلشِّدَّةْ
خِيَانَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ مُدَمِّرَةٌ وَمُهَدَّةْ
يَجْهَرُ بِهَا لِحًى وَعَمَامَاتٌ وَقَعُوا بِٱلرِّدَّةْ
عَدُّوا ٱلْخِيَانَةَ بَسِيطَةً لِكَسْبِ ٱلْمَالِ وَٱلْعُدَّةْ


إِذَا هَاجَتِ ٱلْجِمَالُ فَرَّتْ صَعَالِيكُ ٱلرِّجَالْ
لِلَّهِ رِجَالٌ بِنَظْرَةٍ يُغَيِّرُونَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مَوَاقِعَ ٱلْجِبَالْ
فَرُّوا مِنْ دِيَارِ ٱلدَّجَلِ وَٱلْقِيلِ وَٱلْقَالْ
وَضَرَبَ ٱللَّهُ لَنَا بِٱلْمُنَافِقِينَ ٱلْأَمْثَالْ



رَقَصَ فَرَحًا قَلْبُ ٱلْمُحِبِّ ٱلذَّاكِرْ

فَٱهْتَزَّتِ ٱلْأَطْرَافُ وَأَصْبَحَ لِسَانُ ٱلْعَاشِقِ لِرَبِّهِ شَاكِرْ

كَمَا يَهُزُّ رِيحُ ٱلرَّبِيعِ ٱلْغُصْنَ وَيَجْعَلُهُ ثَائِرْ

لَا يُنْكِرُ عَلَى ٱلْعَاشِقِينَ إِلَّا أَهْلُ ٱلْحَوَافِرْ

وَمُلْحِدٌ زِنْدِيقٌ بِٱللَّهِ وَبِرُسُلِهِ كَافِرْ

تَجَلَّى ٱللَّهُ لِلْجَبَلِ لِمُوسَى فَتَفَتَّتَ فِيهِ كُلُّ نَافِرْ

وَجَعَلَهُ كَطَحِينٍ أَصْغَرَ مِنْ قِطَعِ ٱلْأَظَافِرْ

تَعَلَّمُوا ٱلْحُبَّ فَٱلتَّصَوُّفُ أَدَبُ ٱلْبَاطِنِ وَٱلظَّاهِرْ

رَقَصَتْ لِذِكْرِ رَبِّهَا ٱلطُّيُورُ وَٱلْغِزْلَانُ وَٱلسَّنَافِرْ

أَلَيْسَ لَنَا قُلُوبٌ لِتَهْتَزَّ بِٱللَّهِ وَبِتَوْحِيدِهِ تُجَاهِرْ

مُتُّمْ وَمَاتَتْ قُلُوبُكُمْ وَصَارَتْ مَسْجُونَةً بِٱلْمَخَافِرْ

يُهَاجِمُ ٱلصُّوفِيَّةَ وَلَا يَعْرِفُ ٱلْمُلُوخِيَّةَ

كَيْفَ تَتَكَلَّمُ بِٱلْهَنْدَسَةِ وَأَنْتَ لَسْتَ فِيهَا مُسْتَشَارْ
وَتُهَاجِمُ صُوفِيَّةَ أَوْلِيَاءِ ٱلْمَاضِي مَنْ عَبَدُوا رَبَّكَ ٱلْغَفَّارْ
ٱلِاسْمُ مِنْ صَفَاءِ ٱلتُّقَى وَعِبَادَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ ٱلْأَوْزَارْ
هَلْ جَرَّبْتَ تُقَاهُمْ وَعَمِلْتَ بِجِهَادِ ٱلْأَذْكَارْ
إِنْ صَادَفْتَ بِٱلدِّينِ جَاهِلًا تَحُفُّهُ ٱلْأَخْطَارْ
وَيَدَّعِي ٱلتَّصَوُّفَ وَهُوَ كَاذِبٌ غَدَّارْ
فَلَا تَقِسْ أَعْمَالَهُ عَلَى ٱلسَّادَةِ ٱلْأَبْرَارْ
بِهُجُومِكَ عَلَيْهِمْ هَـٰذَا تُغْضِبُ رَبَّكَ ٱلْجَبَّارْ
أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءِ ٱللَّهِ أَعْطَاهُمُ ٱلْأَسْرَارْ
يَا لَيْتَكَ تُحَارِبُ عُبَّادَ ٱلصَّنَمِ مِنَ ٱلْكُفَّارْ
لِمَاذَا عَلَى عِبَادِ ٱللَّهِ هَـٰذَا ٱلِاسْتِنْفَارْ
تِلْكَ تَعَالِيمٌ أَتَتْ مِنْ زُعَمَاءِ ٱلْغَرْبِ ٱلْفُجَّارْ
لِإِيقَاعِ ٱلْفِتَنِ وَإِشْعَالٍ بِبِلَادِنَا هَيَجَانَ ٱلنَّارْ
ٱشْتَرُوا ٱللَّفَّاتِ وَٱللِّحَى بِٱلبَاوَنْدِ وَٱلدُّولَارْ
لِلْحَرْبِ عَلَى كُلِّ عَابِدٍ مَعَ ٱلصِّدِّيقِ بِٱلْغَارْ
وَمَا زَالَتِ ٱلْحُرُوبُ سَارِيَةً بِكُلِّ حَارَةٍ وَدَارْ
بِٱلتَّكْفِيرِ وَٱلتَّنْفِيرِ وَٱلتَّشْهِيرِ وَٱلْقَتْلِ ٱلْمُسْتَعَارْ
لَكُمُ ٱلْوَيْلُ وَٱلْجَحِيمُ وَعَذَابُ ٱلنَّارْ
وَمَنْ عَبَدَ بِٱسْمِ ٱلتَّصَوُّفِ وَذَكَرَ ٱلْغَفَّارْ
يَحْشُرُهُ مَوْلَاهُ مَعَ سَادَاتِهِ بِجَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَارْ
قُولُوا وَٱفْعَلُوا مَا بَدَى لَكُمْ لَا بُدَّ أَنْ يَضِيءَ ٱلنَّهَارْ
وَيَرَى ٱلْكُلُّ مَنْ يُظْلِمُ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَمَنْ تُضِيءُ عَلَيْهِ ٱلْأَنْوَارْ
يَوْمًا يَتَّهِمُونَنَا بِدَوَاعِشٍ وَيَوْمًا يَرْمُونَنَا بِٱلْأَوْزَارْ
وَيَوْمًا بِٱلْإِرْهَابِ وَيَوْمًا أَنَّنَا نَعْبُدُ ٱلْأَحْجَارْ
وَيَوْمًا قَالُوا نَسْجُدُ لِلشَّيْخِ وَنُخَالِفُ ٱلْأَقْدَارْ
لَبِسُوا ٱلثِّيَابَ ٱلْبِيضَ وَتَحْتَهَا لِسَانُهُمْ مِنْشَارْ
وَتَسَتَّرُوا بِتَعَالِيمِ ٱلْعَقِيدَةِ وَهُمْ عُمَلَاءُ ٱلِاسْتِعْمَارْ
فَهِمْنَا كُلَّ مَآرِبِهِمْ مِنَ ٱلْكِبَارِ وَٱلصِّغَارْ
تَلَقَّبُوا بِقُطْبٍ وَغَوْثٍ لِتَضْيِيعِ ٱلْمَقَايِيسِ وَٱلْأَمْتَارْ
وَلِتَجْمِيعِ كَوَادِرٍ لَهُمْ بِغِلَافِ لِحًى وَعِمَامَةِ ٱلْمُخْتَارْ
لَا تُسَلِّمْ قَلْبَكَ لِأُولَئِكَ لَا بِٱلْقُرَى وَلَا بِٱلْأَمْصَارْ



بحق اللَّه رجالَ اللَّه ● أعينونا بعون اللَّه
وكونوا عوننا باللَّه ● عسى نحظى بفضل اللَّه

ببسم اللَّه فتحنا الباب ● وصلينا مع الأحباب
ودارت بيننا الأكواب ● شربناها ببسم اللَّه

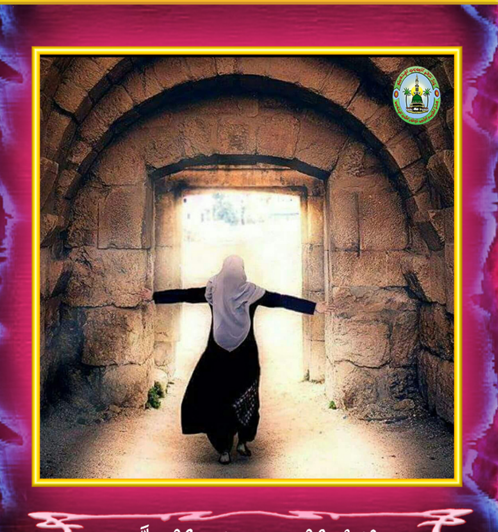
أتيناكم أتيناكم ● وللأبواب جئناكم
وفى أمر قصدناكم ● فشدوا عزمنا باللَّه

فيا أقطاب ويا أوتاد ● ويا أسياد ويا أبدال
أجيبوا يا ذوى الأمداد ● وفينا فأشفعوا للَّه

فيا طه ويا طاسين ● ويا حاميم ويا ياسين
أنا عبد مسكين ● وما لي غير ذكر اللَّه

فيا رب بساداتى ● حقق لى مراداتى
عسى تأتى بشاراتى ● ويصفوا وقتنا باللَّه

فيا رباه يا ربى ● ويا غوثاه ويا حسبى
أزل يا سيدي كربى ● وألحقنى بأهل اللَّه



مُغْلَقٌ ٱلْبَابُ عَلَى ٱلْكَذَّابِ

كُلُّ مُرْشِدٍ كَامِلٍ لَهُ نُورٌ كَفُتْحَةِ بَابْ
يَسْتَمِدُّ مِنْهَا ٱلتَّابِعُ لَهُ حَسَبَ ٱلسُّنَّةِ وَٱلْكِتَابْ
جَعَلَ ٱللَّهُ بِقَلْبِ ٱلْمُرْشِدِ رَحْمَةً لِلْأَحْبَابْ
أَيْنَمَا يَشَاءُ ٱللَّهُ يَجْعَلُ نُورَ مَدَدِ بَرَكَاتِ ٱلْكِتَابْ
جَعَلَ بِٱلْكَعْبَةِ نَفَحَاتٍ مُعَطَّرَةً بِهَا ٱلْأَنْفُ يُذَابْ
مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مُرْشِدٌ وَقَلْبُهُ فَارِغٌ مُرْتَابْ
فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ إِمْدَادَكَ مِمَّا أَعْطَاهُ ٱللَّهُ وَكَذَّابْ
وَيَقُولُ أَنَا قُطْبٌ رَبَّانِيٌّ فَهَلْ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَابْ
أَيْنَ هِمَّةُ عِرْفَانِ قُدُرَاتِهِ هُوَ كَٱلسِّنْجَابْ
يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ وَعَلَيْهِ بِٱلْآخِرَةِ عِتَابْ
كَيْفَ يُسَمِّي نَفْسَهُ بِٱلْأَلْقَابْ
وَٱسْمُهُ لَمْ يَصْدُرْ بِصَفَحَاتِ ٱلْأَوْلِيَاءِ ٱلْأَحْبَابْ
هُوَ رَجُلٌ عَلَى ٱلْحِبَالِ لَعَّابْ


بسم الله الرحمن الرحيم
حَضْرَةُ ٱلْمُرْشِدِ ٱلْقُطْبِ ٱلنُّورَانِيِّ
ٱلشَّيْخُ عُثْمَانُ سِرَاجُ ٱلدِّينِ ٱلثَّانِي
ٱلْفَقِيرُ لِرَبِّهِ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ ثَانٍ
عَدْنَانُ يَاسِينُ ٱللُّبْنَانِي (عَدْلَان سَهْرَان)


لِلَّهِ رِجَالٌ هِمَمُهُمْ كَالْجِبَالِ



التصوف
يا رب يا حفيظ
التصوف توحيد ووفا
وصدق وإيمان وصفا
وذكر لله بالسر والخفا



حَضْرَةُ ٱلشَّيْخِ ٱلْمُرْشِدِ ٱلْعَارِفُ مِنَ ٱللَّهِ

عُثْمَان سِرَاج ٱلدِّينِ ٱلنَّقْشَبَنْدِيّ


يارب
يارب
الصديق
محمد
عمر
السادة
الجيلاني
شاه نقشبند
البدوي
الرفاعي
رضي الله عنهم
سراج الدين
الشاذلي
الدسوقي
عبد السلام
الكرام
عثمان
محمد
علي
يارب
يارب

اللّٰه
مَعَانِي سَادِتِي ٱلْكِرَام
محمد

أَنَا ٱلشَّاذِلِيُّ/ مَنْ شَذَّ عَنْ طَرِيقِ ٱلْحَقّ فَهُوَ لِي ، أُصْلِحُـهُ بِقُـدْرَةِ عَطَـاءِ رَبّـي .

أَنَا ٱلْقَادِرِيُّ/قَدَّرَ لِـي رَبّـيَ ٱلْوُصُولَ لِنُورِ ٱلـتَّجَلّي ، بِحُبّـهِ زَالَـتْ مَشَـقَّاتُ قَلْبِـي .

أَنَا ٱلرّفَاعِيُّ / رَفَعَ ٱللَّـهُ تَعالَى مَقَامِي ، بِتَقْبِيلِ يَدِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ وَهُوَ جَدّي .

أَنَا ٱلْمُلَثَّمُ ٱلْبَدَوِيُّ/بَدَا لِي كَمَالٌ وَجَمَالٌ وَتَجَلِيَّاتٌ مِنَ ٱلنَّبِيّ ، فَأَصْبَحتْ غِذَاءَ رُوحِي وَمَشْرَبِي .

أَنَا ٱلدُّسُوقِيُّ/ قُلُوبُ ٱلْعَاشِـقِيـنَ حُبَّـهَا تَشْتَـرِي ، بِـمَشَقَّاتِ ٱلذّكْـرِ مِنْ سُوقِي .

أَنَا ٱلْعُمَرِيُّ ٱلزَّيْنَبِيُّ ٱلْحُسَيْنِيُّ/تَـرَى أَقْطَابَ ٱلْكَوْنِ عِرْفَانَ رَبّـهَا مِنْ أَنْوَارِ تَوْحِيدِ عَيْنِـي .

أَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ/كُلَّ أَقْطَابِ ٱلطَّرائِقِ حَبْلُـهَا ٱلْمَتِيـنُ مِنْ قَلْبِ أَبِـي ٱلْمُمَجَّـدِ .

أَنَا ٱلْكَرَّارُ أَسَدُ ٱللَّهِ عَلِيٌّ/عَلَوْتُ بِعُلُومِ ٱلْمُصْطَفَى فَوْقَ نُجُومِ وَأَقْمَارِ كُلِّ غَوْثٍ وَقُطْبٍ وَوَلِيّ .

أَنَا ٱلنَّقْشَبَنْدِيُّ ٱلْأُوَيْسِـيُّ شَاهُ ٱلطَّرَائِقِ/ أَعْطَانِـي رَبّـي أَنْوَارَ ٱلْحَقَائِقِ ، بِهَا أُخْمِدُ مِنْ قُلُوبِ ٱلْعَاشِقِينَ أَشَدَّ ٱلْحَرَائِقِ ،تَعَلَّقُوا بِرَبّكُمْ لَيْسَ بِخُلَفَاءٍ تَعِيشُ مَعَكُمْ بِٱلْأَرْضِ دَقَـائِقَ .

نَحْنُ آلُ سِرَاجِ ٱلدّينِ لَنَا قَدَمُ صِدْقٍ مَعَ رَبّنَا ، نَشَـرْنَا بِهَا نَفَحَاتٍ لِلْقُلُوبِ وَأَنْقَذْنَا بِكُرْدِسْتَانَ شَعَائِرَ ٱلدّينِ ، فَلَا تَفَرَّقُوا وَتَتَفَرَّقُوا وَتَـتَعَصَّبُوا كُلُّنَا عَلَى مَائِدَةِ إِسْلَامِ مُحَمَّدٍ نَتَقَلَّبُ .


التصوف
الصُّوفِيَّةُ
الْأَقْطَابِ الْقُدَامَى
مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَمَسُّكًا
بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
وقفة
مع
اليوم
والأمس
النفس
مركز الكتابات: www.douroud.org
رقم الصورة في أرشيف المركز ٣٥٥٤ / : عدلان سهران

التصوف

صَفَاءُ ٱلتَّصَوُّفِ ٱلْقَدِيمِ ذِكْرُ قَلْبٍ وعَمَلْ

وَكَسْبُ عِلْمٍ وَأَدَبٌ وَوَفَاءٌ وَأَمَلْ

وَخُشُوعٌ وَرُكُوعٌ وَعِرْفَانٌ وَتَوْحِيدٌ مُكْتَمَلْ

وَسَيْرٌ وَسُلُوكٌ وَوُصُولٌ وَلِلشَّرِيعَةِ شَمَلْ

وَتَصَوُّفُ ٱلْحَاضِرِ خُطَبٌ وَكَلَامٌ وَجُمَلْ

وَتَمَسُّكٌ بِنُفُوسٍ أَصَابَ قُلُوبَهَا ٱلْأَجَلْ

لَا وُصُولَ وَلَا أُصُولَ مَحْفُوفَةٌ بِخِدَاعٍ وَفَشَلْ

مُؤْتَمَرَاتٌ وَلَفَّاتٌ مَنْفُوخَةٌ كَأَوْرَاقِ ٱلْفِجْلْ

مَقَامَاتٌ وَأَقْطَابٌ لَا يَعْرِفُونَ ٱلْمِلْحَ مِنَ ٱلْعَسَلْ

ٱشْتِهَارٌ ثُمَّ ٱنْهِيَارٌ ثُمَّ وَسْوَاسٌ مُحْتَمَلْ

أَبَاطِيلٌ لَا يَعْرِفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْخَجَلْ

لَا نَسْمَعُ إِلَّا عِشْقَ كَلَامٍ وَأَشْعَارٌ وَزَجَلْ

يَجْهَلُونَ لَطَائِفَ ٱلسُّلُوكِ وَٱلسَّهْلَ مِنَ ٱلْجَبَلْ

لَمْ نَرَ إِلَّا تَصَوُّفَ أَبِي جَهْلْ



((أي سادة))، العلم: أصل الطريق وبناؤه
ومعارجه، وأساسه: التوحيد والقلب، وبناؤه:
العمل بالصالحات بدين الله الإسلام،
ومعارجه: الأدب، والحضور والذكر في ساعات
الليل والنهار، والمحبة لذات الحقِّ وما يُحبه ـ
جلَّ وعلا؛ لتتحقق المعرفة بالله ـ قربًا إلى المولى
ـ جلَّ وعلا، وثمرًا عظيما للأمة المرحومة ـ أمة
خاتم النبيين ـ صلوات الله عليه وعليهم
أجمعين. والحمد لله ربِّ العالمين.
التصوف



الصوفي الحقيقي كالشمس هو مضيء ويضيئ لغيره

هو كالمسك لا يخرج منه إلا الرائحة الطيبة

الصوفي البر لا يؤذي الذّر

الصوفي صافي حتى مع أعداءه يتمنى لهم الهداية

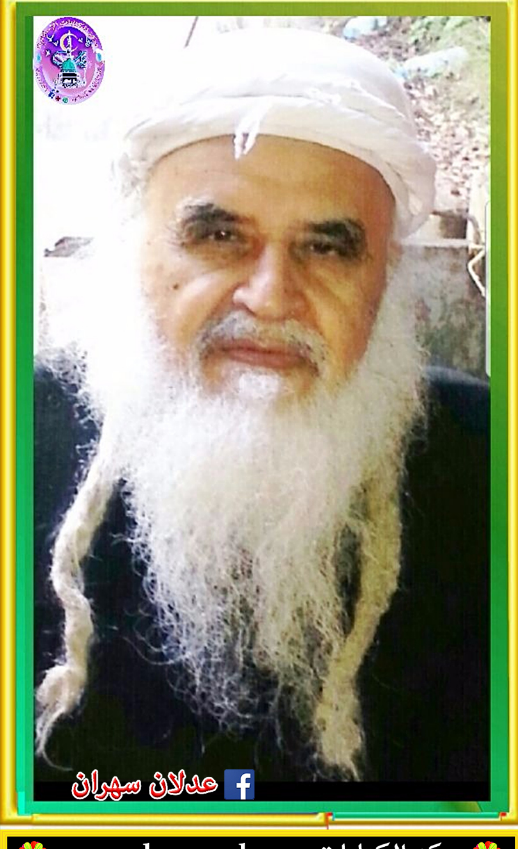
الصوفي لا يزعج أحدا لأنه كنسيم الصبا الذي يهب

عند السحر يسعد الأرواح ويصفي النفوس

الصوفي صفاء ووفاء وفناء ويقصد وجه الله

الصوفي يصفو به كل إنسان يجتمع به

ورحم الله القائل : الإناء بما فيه ينضح


عدلان سهران


أَيُّـهَا ٱلسَّادَةُ ٱلْقُرَّاءُ
نَتَمَنَّى أَنْ تَـكُونُوا قَـدِ ٱسْتَـمْتَعْتُمْ
بِهَـذَا ٱلْأُسْلُوبِ ٱلْمُبَسَّـطِ وَأَنْـتُمْ عَلَـى
مَـوْعِـدٍ مُتَجَـدِّدٍ بِعَوْنِ ٱللَّـهِ تَعَالَـى .
قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ :
مَنْ يُـرِدِ ٱللَّـهُ بِـهِ خَـيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي
ٱلدِّيـنِ (مسند الإمام أحمد ج ٢٨ ص ٦٢) .
القرآن الكريم
www.douroud.org : مركز الكتابات
رقم الصورة في أرشيف المركز ١٧٣٧/ : عدلان سهران